

لما وافقت اياه نور على نور قال ابي فهو يتقلب في
 خمسة انوار قوله نور وعلمه نور وودخله نور ومخرجه
 نور ومصيره الى النور يوم القيامة قال ابن عباس
 هذا نور الله وهداه في قلب المؤمن كما يكاد الزبير
 الصافي يضي قبل ان تمتد النار فاذا امتست النار
 ازداد ضوا على ضوئك كذلك يكاد قلب المؤمن يميل
 بالهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا اجا العلم ازاد
 هدى على هدىك ونورا على نورك وقال اكلبي قوله
 تعالى نور على نور يعني ايمان المؤمن وعمله وقال
 السدي نور الايمان ونور القراف وقال الحسن وابن
 زيد هذا مثل القران فالمصباح هو القران فكما ان
 يستضاء بالمصباح يهتدى بالقران والزجاج قلب
 المؤمن والمشكاة منه ولسانه والشجرة المباركة شجرة
 الوحى يكاد تربيتها يضي معنى يكاد حمة القران
 تنضج وان لم يقر نور على نور معنى القران نور من
 الله خلقه مع ما قام لهم من الدلائل والاعلام قيل
 تور القران فانزادوا بذلك نورا على نور **محمد**
الله لنوره قال ابن عباس ومن الاسلام وقيل
القران من يشك فان الاسباب بدون مشيئته
 لاضية وقيل ترفق الله الاحسان الحق من نظر وتدبر
 يعنى عقله والا نضا في من نفسه ولم تذهب عن
 الجادة الموصله اليه يمينا وشمالا ومن لم يتدبر فهو
 كالاعمى سوا عليه جنح الليل الدامس وضوء النهار
 الشامس **ويضمه** اى يبين الله الامثال للناس
 تنزيها للافهام وتسهيلا للاكدار **والله بكل شىء عليم**
 معقولا

معقولا كان او محسوسا ظاهرا كان او خفيا وفيه وعد
 ووعيد لمن تدبرها ولم يكثرك بها وقوله تعالى **في بيوت**
 يتعلق بما قبله اى كشكاة اى كشكاة في بعض بيوت الله وصلى
 المساجد كما انه قيل مثل توره كما توى في المسجد نور
 المشكاة التى من صفتها كيت وكيت او بما بعده وهو
 يسبح اى يسبح رجال في بيوت وفى قوله فيها تكن
 لقوله في بيوت كقوله يزيدنى الدار جالس فيها او محذوف
 كقوله تعالى في تسع آيات اى يسبح في بيوت والبيوت
 هى المساجد قال سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال
 المساجد بيوت الله فى الارض وهى تسمى لاهل السماء
 كما تسمى التخموم لاهل الارض وقيل المراد بالبيوت
 المساجد الثلاثة وقيل المراد اربعة مساجد لم يبينها
 الابن الكعبة بناها ابراهيم واسماعيل عليهما السلام
 مجملها قبله وبيت المقدس بناها داود وسليمان
 عليهما السلام ومسجد المدينة ومسجد قبا بناها النبي
 صلى الله عليه وسلم واتى فيها يجمع الكثرة دون جمع
 القلة **للمعظم اذ الله ان ترقم** قال مجاهد تبنى
 تطيره قوله تعالى واذا برقع ابراهيم القوا عن البيت
 وقاله الحسن تعظم اى فلا يذكر فيها الغشش من القول
 ويظهر من الاجناس والاقدار وقوله تعالى **ويذكر**
فيها اسمه عام فيما يتضمن ذكره حتى المذكرة في
 افعاله والمباحة في احكامه وقال ابن عباس يتلى فيها
 كتابه **يسبح** اى يعلى **له فيها بالقدوس والاصوات** اى
 بالعبادة والعشى قال اصل للتفسير اى بالصلوات
 المفروضة فالى تودى بالعبادة صلاة العجم التى تودى

Copyrighted by King Fahd University